صلى الله عليه وسلم وكانت عادة قريش اذا ولد عندهم مولود يدفعوه
لنسوة من قرابته ساعة يولد فيكببن عليه برمة فلما ولد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعلوا به كذلك فانفلقت البرمة وشخص رسول الله صلى
الله عليه وسلم ببصره الى السماء فقال عمه شقيقه ابو طالب احتفظوا
على هذا الغلام فاني ارجو ان يكون له شان **قلت** وقد اختلف
في ابيه وامه صلى الله عليه وسلم فطايفة زعمت انهما ماتا على جاهليتهما
وطايفة زعمت ان الله احياهما حتى اسلما وقيل مما صح انه عليه
الصلاة والسلام احيا ابويه حتى امنا به والى ذلك اشار الحافظ شمس الدين الدمشقي
بقوله • حبا الله النبي مزيد فضل • على فضل وكان به رووفا •
• فاحيا امه وكذا اباه • لايمان به فضلا لطيفا •
• فسلم فالقديم بذا قدير • وان كان الحديث به ضعيفا •
وذهبت طايفة في شانهما الى ما هو اقوى مدركا واصح مسلكا
وهو ان حكمهما حكم من لم تبلغه الدعوة من اهل الفترة وقد وردت
احاديث صحاح حسان في اهل الفترة وانهم موقوفون الى الامتحان
بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع وادخل الجنة
ومن سبقت له الشقاوة عصا وادخل النار قال صاحب الجمان

لم يكن لليهود دهم اكبر من رؤية النجوم التي تدل على ولادته صلى الله عليه وسلم
قلت والمعجزات التي ظهرت في ولادته شهيرة واخبار الرهبان
واهل الكهانة في ذلك كثيرة ولم يزل صلى الله عليه وسلم منذ ولدته امه
يكفله جده وعمه وكان لعبد المطلب علم بامره وانه سيظهر دينه
على سائر الاديان ويكون له شان عظيم وان شانه تلقوه الكهنة من سيف
ذي يزن وحارثة بن اوس وغيرهما من كهان العرب ورهبان النصارى
واحبار اليهود فحقق الله رجاءهم في نبي الاولين والاخرين واظهر
الله ببعثته هذا الدين وهدى به الى الصراط المستقيم فانتشر دينه
في سائر الاقطار وعم جميع البوادي والقرى والامصار وقيل انما خلق
من الانبياء مختونين اربعة عشر وهم ادم • وشيث • ونوح • وهود •
وصالح • ولوط • وشعيب • ويوسف • وموسى • وسليمان • وزكريا •
وعيسى • وحنظلة بن صفوان صاحب الرس • ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واولوا العزم من الرسل خمسة وهم نوح • وابراهيم • وموسى • وعيسى
ونبينا صلى الله عليه وسلم واما اسماؤه صلى الله عليه وسلم فهي ثلاثة
وعشرون اسما وقيل له اسماء غير ذلك وقد نص عليها غير واحد
من العلماء وفيما ذكرناه كفاية طلبا للاختصار وذا الالماع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)